**جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**شعبة علوم التربية الإرشاد والتوجيه**

**المساعدة رقم 01: إشكالية البحث العلمي**

**الفئة المستهدفة: 2 M**

 **السنة الجامعية 2019. 2020**

**1- . صياغة الإشكالية:**

اعتمادا على الفكرة الأولية التي تكونت لدى الطالب حول موضوع بحثه يستطيع صياغة هذه المشكلة (بل الجزء من المشكلة) في شكل سؤال كبير، وهو السؤال الذي يعرف بالإشكالية المؤقتة والتي ستطرأ عليها تغييرات (تحدد أو توضح أكثر)، بتقدم عملية البحث والإطلاع أكثر على مختلف مجالات المشكلة..

**أ‌-** **تعريف الإشكالية:** يقول الباحثان لارامي و فالي أن الإشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأن الإشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة. إنها محطة أساسية في البحث.

 للإشكالية تعاريف عديدة، لكننا نعتبر التعريف الذي تقدمه موسوعة المعارف L’encyclopédie universalisالأقرب إلى واقع البحث لأنه يحصر الإشكالية في "مجموعة أسئلة تتعلق بموضوع معين".

الإشكالية هي عبارة عن نص مختصر يصاغ في شكل سؤال يحتوي على مشكلة البحث. كما قد تعرف بأنها صياغة، في شكل سؤال، لمجموعة العلاقات القائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة معينة؛ أو هي، أيضا، سؤال لا يوجد جواب شاف أو كامل له في الوقت الحالي. ويكون هدف الباحث هو إيجاد جواب للسؤال المطروح أو حل للمشكلة القائمة.

أخيرا، الإشكالية هي باختصار الزاوية التي نختارها لدراسة ومعالجة المشكلة المطروحة. عندما نختار إشكالية معينة فمعنى ذلك أننا اخترنا جانبا من المشكلة وليس المشكلة كلها، ومعنى ذلك أيضا أننا لن ندرس الجوانب الأخرى من المشكلة.

نلخص ما سبق في أن الإشكالية هي ذلك السؤال الذي يطرح بهدف حصر الغرض من الدراسة وتحديد جانب أو جوانب المشكلة التي يود الباحث دراستها؟

ب- **المواصفات** **Les critères**: لابد من التأكيد، مرة أخرى، بأن الإشكالية ليست هي المشكلة، وانه من خلال الإشكالية يحدد الباحث ما يبحث عنه وما يريد تفسيره أو شرحه أو فهمه.

 لابد أن تتوفر الإشكالية على مجموعة من المقاييس التي نجملها في النقاط التالية:

·        مقياس الوضوح **clarté** بحيث تكون دقيقة، موجزة وواضحة؛

·        مقياس القابلية للبحث، بمعنى أن تكون واقعية؛

·        مقياس الملاءمة **faisabilité** أي لها صلة بالموضوع محل البحث.

أخيرا هناك سؤال يطرحه الطلبة عادة وهو: ما هي العلاقة بين عنوان البحث والإشكالية؟ والجواب هو أن هذه الأخيرة (الإشكالية) يمكن اعتبارها إعادة صياغة بكيفية تساؤليه لعنوان البحث.

**مثال: عنوان بحث وعلاقته بالإشكالية**:

**العنوان**: *المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري.*

*دراسة وصفية تحليلية لنشرة الثامنة: 1992-2001*

**الإشكالية**: **كيف عالج التلفزيون الجزائري ظاهرة الإرهاب كظاهرة جديدة عرفتها الجزائر في بداية التسعينيات؟**

نلاحظ في هذا المثال كيف تحول عنوان المذكرة إلى سؤال يتوفر على مقاييس الوضوح والقابلية للبحث والملاءمة.

**ج- التساؤلات**هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة ويضعها الباحث "ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين." عددها غير محدد لكنه لا يتجاوز عادة الثلاثة أسئلة بالنسبة لبحوث الليسانس.

تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة وعدم خروجها (الدراسة) عن هذه المحاور المعلنة سلفا، كما تفيد في جعل عملية التحليل تسير نحو الأهداف المحددة في البحث.

**مثال: التساؤلات وعلاقتها بالسؤال الرئيسي، من خلال المثال السابق**:

*1-* *هل كانت هناك إستراتيجية معينة اتبعها التلفزيون في تعامله مع ظاهرة الإرهاب؟ وهل كان القائمون على إدارة التلفزيون على علم بمثل هذه الإستراتيجية؟*

*2-* *كيف تطورت طريقة التلفزيون في معالجة ظاهرة الإرهاب؟*

*3-* *ما هي الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة الأخبار المتعلقة بالعمليات الإرهابية وما هي مصادر هذه الأخبار؟*

*4-* *ما هي أنواع الصور والدلالات الأساسية التي نقلها التلفزيون إلى المشاهدين.؟*

طرح الباحث هنا، أربع تساؤلات، وهي الجوانب الأربعة التي يكون عليه تناول موضوع بحثه من خلالها. هذه التساؤلات يجب أن تشكل المحاور الأساسية الأربعة للبحث.